

71 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (71) الشيخ صالح

الفوزان 3441-4-51 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد

بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله - [00:00:20](#)

الا الجنة لا لان وجه الله عظيم فلا تسأل يعني به شيئا لا يصل الى عظمة عظيمة وجه الله جل وعلا فانت سألتها بشيء عظيم وهو وجه

الله سبحانه وتعالى - [00:00:39](#)

من سئل بذلك فانه يحقق اجابة من سأله ولكن ما كل شيء يسأل بوجه الله من اطماع الدنيا وانما يسأل بوجه الله اعظم شيء وهو

الجنة لان وجه الله عظيم - [00:01:07](#)

فلا يسأل به الا شيء عظيم وهو الجنة اعظم شيء هو الجنة نعم وهذا تعظيم تعظيم لوجه الله سبحانه وتعالى نعم عن جابر رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داوود نعم لا يسأل بوجه الله الا الجنة لان وجه الله عظيم لا اعظم منه فلا يسأل به شيئا اه حقيرا

او شيئا - [00:01:58](#)

قليلا وانما يسأل به اعظم شيء وهو الجنة نعم فقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن فهذا تعظيم لوجه الله سبحانه وتعالى. نعم وقال

الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:02:21](#)

قوله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة ذكر فيه حديث جابر رواه ابو داوود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:02:43](#)

وهنا سؤال وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عندما انصرفه من الطائف حين كذبه اهل الطائف ومن في الطائف

من اهل مكة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور - [00:03:01](#)

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الطائف لما اساء اليه اهل مكة ذهب الى الطائف عليه الصلاة

والسلام ليدعوهم الى الله عز وجل - [00:03:22](#)

يعني قابلوه باسوأ قابلوه باسوأ ورموه بالحجارة عليه الصلاة والسلام حتى ادموا عقبه نعم لا يسأل بوجه الله الا الجنة وهنا سؤال

وهو انه قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من الطائفة - [00:03:44](#)

في حين كذبه اهل الطائف ومن في الطائف من اهل مكة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور اللهم اليك اشكو ضعف

قوتي وقلة حيلة وهواني على الناس انت رب المستضعفين - [00:04:12](#)

وانت ربي الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي.

وفي اخره اعوذ بنور وجهك - [00:04:31](#)

الذي اشرفت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل علي غضبك او ينزل بي سخطك لك العتبي حتى ترضى. ولا حول ولا

قوة الا بالله هذا هو الدعاء المشهور - [00:04:54](#)

بدعاء الطائف بدعاء الطائف الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم عندما قابله اهل الطائف بالغلظة والشدة واساءوا اليه عليه الصلاة والسلام. نعم الى من تكلني الى بعيد يتجهمني - [00:05:14](#)

او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي. وفي اخره اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:05:40](#)

ان يحل علي غضبك او ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله والحديث المروي في الازكار اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وفي اخره - [00:06:00](#)

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض وفي حديث اخر اعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم وبكلماته التامة من شر السامة واللامة ومن شر ما خلقت اي رب - [00:06:21](#)

ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ومن شر الدنيا والاخرة وامثال ذلك في الاحاديث المرفوعة بالاسانيد الصحيحة او الحسان فالجواب ان ما ورد من ذلك فهو في سؤالي ما يقرب الى الجنة - [00:06:41](#)

او ما يمنعه من الاعمال التي تمنعه من الجنة فيكون قد سأل بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الى الجنة. نعم فتوافقت الاحاديث والاثار كلها على تعظيم وجه الله سبحانه - [00:07:03](#)

وانه لا يسأل به الا الجنة. نعم فيكون وقد سأل بوجه الله وبنور وجهه ما يقرب الى الجنة كما في الحديث الصحيح اللهم اني اسألك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما يقرب اليها - [00:07:25](#)

من قول وعمل بخلاف ما يختص بالدنيا كسؤال المال والرزق والسعة في المعيشة رغبة في الدنيا مع قطع النظر عن كونه اراد بذلك ما يعينه على عمل الاخرة فلا ريب ان الحديث - [00:07:47](#)

يدل على المنع من ان يسأل حوائج دنياه بوجه الله نعم لا يسأل بوجه الله الا الجنة لان وجه الله عظيم فلا يسألوا به الا شئ عظيم واعظم شئ هو الجنة - [00:08:09](#)

نعم وعلى هذا فلا تعارض بين الاحاديث كما لا يخفى والله اعلم وحديث الباب من جملة الادلة المتواترة في الكتاب والسنة على اثبات الوجه لله تعالى فانه صفة كمال وسلبه غاية للنقص - [00:08:31](#)

نعم في الحديث اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى تليق بعظمته سبحانه وبجلاله وحديث الباب من جملة الادلة المتواترة في الكتاب والسنة على اثبات الوجه لله تعالى فانه صفة كمال وسلبه غاية للنقص والتشبه بالناقصات - [00:08:55](#)

كسلبهم جميع الصفات او بعضها فوقها في اعظم مما فروا منه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. يعني الذين ينفون صفات الله عز وجل بزعمهم فرارا من التشبيه فهذا باطل - [00:09:21](#)

والله جل وعلا اثبت لنفسه الوجه وهو سبحانه اعلم بما يليق به الوجه من صفات الله سبحانه وتعالى كاليدين من صفات الله سبحانه وتعالى نعم وطريقة اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا - [00:09:45](#)

الايمان بما وصف الله به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته على ما يليق بجلال الله وعظمته. بهذا القيد على ما يليق بجلال الله - [00:10:18](#)

وعظمته نعم فيثبتون له ما اثبتته لنفسه في كتابه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم وينفون عنه مشابهة المخلوق نعم فكما ان ذات الرب تعالى لا تشبه الذوات فكما ان ذات الرب تعالى لا تشبه الذوات - [00:10:37](#)

وصفاته كذلك لا تشبه الصفات نعم فمن نفاها فقد سلبه الكمال من نفي صفات الله لقد نفي صفات الكمال عن الله سبحانه وتعالى ووصفه بالنقص تعالى الله عن ذلك فنحن ثبت - [00:11:06](#)

ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونفي عنه ما نفاه عنه رسوله ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)

هذا هو طريق السلامة طريق الحق نعم وقال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب

النهي ان يسأل بوجه الله الشئ الحقيق - 00:11:52

او الشئ الدنيء وانما يسأل به الشئ العظيم وهو الجنة نعم الثانية اثبات صفة الوجه اثبات صفة الوجه لله صفة ذات من صفات الله

سبحانه وتعالى نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:14